(ودمل مع دوام ليل ... ما لهما ما حييت فجر) ونظم الشيخ جمال الدين هذا المعنى أيضا في أبيات معناها الوعظ يعجبني إلى الغاية وهي .

(لا تخش من هم كغيم عارض ... فلسوف يسفر عن إضاءة بدره) .

(إن تمس عن عباس حالك راويا ... فكأنني بك راويا عن بشره) .

(ولقد تمر الحادثات على الفتى ... وتزول حتى ما تمر بفكره) .

(ولرب ليل في الهموم كدمل ... صابرته حتى ظفرت بفجره) وقال الشيخ جمال الدين بن نباتة قلت أنا .

(بروحي فاتر الأجفان ساج ... كأن الحسن لفظ وهو معنى) .

(تفرد وهو فتان التثني ... فيا من فرد تثنى) فأخذه الشيخ صلاح الدين وقال .

(وأهيف حاز قدا ... قد حار فيه المعنى) .

(تراه في الحسن فردا ... لكنه يتثنى) قال الشيخ جمال الدين بن نباتة قلت أنا .

(بروحي جيرة أبقوا دموعي ... وقد رحلوا بقلبي واصطباري) .

(كأنا للمجاورة اقتسمنا ... فقلبي جارهم والدمع جاري) أخذه الشيخ صلاح الدين الصفدي وقال .

(أسكنت شخصك طرفي ... حتى أواري أواري) .

(فحين جاورت دمعي ... جعلت جارك جاري)